

مقدمة على الجامع الصحيح للبخاري

أبو بكر بن محمد شطنا

Copyright © King Saud University

٢١٢٤  
م. ١٣٥٧



عمر ٢١٣  
م. ب

مقدمة على الجامع الصحيح، تأليف بكرى شطا، بكرى ب.  
محمد - ١٣١٠ هـ. كتب في أوائل القرن الرابع عشر  
الهجري.

١٤ ق ٢٥ س ٢٧x١٨ سم

نسخة حديثة، خطها نسخ معتاد، قوبلت على الأصل

الاعلام ٢ : ٤٨ ، هدية العارفين ١ : ٢٤١

١ - الكتب الستة ، الحديث ١ - المؤلف

ب - تاريخ النسخ.

Copyright © King Saud University



هذه مقدمة تشر بفتح على الجامع الصحيح للامام  
الحافظ الحجة أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري  
عليه رحمة ربه الباري تأليف شيخنا واستاذنا

ومولانا المرحوم السيد أبي بكر بن المرحوم  
العارف بالله تعالى السيد محمد شطا

رحمه ذوالعطا ومن علينا

بكشف الغطاء آمين

والحمد لله رب العالمين

م م م  
م

٧٦٤ ح

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب مقدمة على المجموع الصحيح الرقم ٢٤٧٥

اسم المؤلف أبو بكر بن محمد شطا

تاريخ النسخ ١٢١٠ هـ

عدد الأوراق ١٤

القياس ١٥ × ٢٥ سم

٢١٣,٤

٣٠٣



بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون  
الحمد لله الذي اختص بحديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصطفاه من  
الأنام. وهدى من ارتضاه لفهم ما فيه من الأحكام. وأشهد أنه لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له الملك العلام. وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله  
الذي أوتي جوامع الكلم وبلغ الحكم العظام. صلى الله عليه وعلى آله  
وأصحابه الكرام. صلاة منضاعفة مترادفة على من المشهور والأعوام  
**أما بعد** فإن علم الحديث بعد القرآن هو أفضل العلوم وأعلاها  
وأجل المعارف وأسنها. من حيث أنه به يعرف مراد الله من كلامه  
ومنه تظهر المقاصد من أحكامه. لأن أحكام القرآن كلها على كليات  
والمعلوم منها ليس إلا أمورا إجمالية. كقوله أقيموا الصلاة واتوا الزكاة  
والسنة هي المعرفة لجزئياتها كقادر أوقات الصلوات وأعداد ركعاتها  
وكلياتها وكيفياتها وفرائضها ونوافلها وهيئاتها وأدابها وأوضاعها  
وصفاتها. ولذلك كان أعلا العلماء قدرا وأنورهم بدرًا وأفهمهم خطرا  
وأنبههم شأنا. وأعظمهم عند الله منزلة ومنزلا وأكرمهم مكانة ومكانا.  
جملة السنة النبوية وناقلا أخبارها وحفظة الأحاديث وعاملوا  
أسرارها. وحققوا الظواهر وأرباب روايتها. وحدقوا معانيها  
وأصحاب درايته. وهم الطائفة المنصورة المشيدة لمباني الحق والسالكين  
ولم ير الوفا من علم حتى يأتي آخر الله وهم على ذلك. جعلنا الخالق  
الملك منهم وحشرنا في زمرة تهم. وأعدنا بعدد هم. **واعلموا أيها**  
الحاضرون أنه يجب على سماع حديثه صلى الله عليه وسلم أن يتأد به ويرعى  
ويتعقل ما ينشئ صلى الله عليه وسلم من أحكام الله ويكلف نفسه بما نقل  
عن العلماء بأمر الله من حسن التلقي منه صلى الله عليه وسلم كما أورد  
القاضي عياض في كتابه الشفا قال فيه قال إبراهيم النخعي واجب على  
كل مؤمن متى ذكره صلى الله عليه وسلم أو ذكر عنده أن يتخشع ويخشع  
ويتوقر ويسكن من حركته يأخذ في هيئته واجلاله بما كان يأخذ به  
نفسه لو كان بين يديه المصطفى صلى الله عليه وسلم ويتأد به بما أدبنا

الله. وقال كان ابن سيرين ربما يضحك فاذا ذكر عنده حديث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خشع وكان عبد الرحمن بن مهيدي إذا قرأ حديث النبي  
صلى الله عليه وسلم أفرهم بالسكينة وقال لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي  
ويتأوله أنه يجب له من الانصات عند تلاوة حديثه ما يجب عند سماع قوله  
صلى الله عليه وسلم اللهم انا نتشفع وننوجه اليك بحبيبك محمد صلى الله عليه  
وسلم ونشركه بتلاوة حديثه أن ترزقنا الأدب والوقار عند تلاوة حديث  
النبي المختار. وأنه تكشف عنا المحن والأصيب. وجميع المصائب والنوائب  
ما ظهر منها وما بطن. يا حبيبنا يا محمد انا نتشفع بك إلى ربك أن يرفع عنا  
وكافة المسلمين المصائب والنوائب والملمات. ويقضى لنا جميع الحاجات  
اللهم شفّع فينا برحمتك يا أرحم الراحمين **ثم أتت** فجاءت أحاديث كثيرة  
وأثار شهيرة في فضل الاستغفار به وفضل أهل فعله فمنها ما رواه الشافعي  
وعنه عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها فرب حامل فقه  
إلى من هو أفقه منه أي ربه حامل فقه أداه إلى من هو أفقه منه لا يفقه  
ما يفقه المحمولى اليم ورب في الحديث للتكثير وفي رواية نضر الله امرأ سمع  
منا شيئا فبلغ كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع أي ربه شخص بلغه  
غير الحديث يكون أحفظ ممن بلغه فينتفع هو وبلغ غيره وهكذا قوله  
نضر الله بقصد به الضاد المحبة وخفف والنضرة الحسن والرويق  
والمعنى خصه الله بالبركة والسرو والآن سعى في نضارة العلم وتجديد  
السنة فجازاه في دعائه له بما يناسب حاله في المعاملة وإيضافه من حفظ  
ما سمعه وأداه كما سمعه من غير تغيير كأنه جعل المعنى غضا طريا  
وروي الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اللهم أرحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال  
الذين يروون أحاديثي ويعلمونها للناس والمراد خلفائي في الدين ولا ريب  
أنه أداه السنة إلى المسلمين نصيحة لهم من وظائف الأنبياء صلوات الله



وسلامه عليهم اجمعين فمن قام بذلك كان خليفة لمن يبلغ عنه وقال  
صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية ورواه البخاري أي بلغوا عني  
أخباري ولو كانت قليلة قال البيضاوي قاله ولو آية ولم يقل ولو حديثا  
لأن الأمر بتبليغ الحديث يفهم منه بطريق الأولوية فإنه لا يتبع انتشارها  
وكثرة حملتها فكفل الله بحفظها وصونها عن الضياع والتخريف وقال الإمام  
مالك بلغني أن العلماء يستلون يوم القيامة عن تبليغهم العلم كما تستل  
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقال سفيان الثوري لا أعلم على  
أفضل من علم الحديث لمن أراد به وجه الله تعالى أن الناس يحتاجون إليه حتى  
في طعاصيرهم وشرابهم فهو أفضل من التطوع بالصلاة والصيام لأن  
فرض كفاية وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه قال يحمل هذا العلم  
من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين  
وتأويل الجاهلين والانتحال والتأويل والطعن يرجع كلها المعنى واحد  
وهو تغيير لفظ الحديث أو معناه لغرض من الأغراض الفاسدة والمخالفين  
والغالين هم الذين يقولون في الدين أي يتجاوزون الحد قال النووي  
وفي هذه الأخبار منه صلى الله عليه وسلم بصيانة هذا العلم وحفظه وعدالة  
ناقليه وإن الله يوفق له في كل عصر وهكذا وقع وسد الخلل وهو من أعلام  
النبوة ولا يضر كون بعض الفساق يعرف شيئا من علم الحديث فإن  
الحديث إنما هو أخبار بانه العدول لا يحملون لأن غيرهم لا يعرف شيئا منه  
على أنه قد يقال ما يعرفه الفساق من العلم ليس بعلم حقيقة لعدم علمهم  
قال الشافعي رضي الله عنه  
ولا العلم الأمع التقى ولا العقل الأمع الإذنب  
وهذا كله علم أن الحديث من باب الأخبار ورده العراقي بأنه لا يصح حمله  
على الأخبار لوجود من يحمل العلم وهو غير عدل وغير ثقة فلم يبق له  
يحمل الأعلى الأمر ومعناه ليحمل هذا العلم العدول لأن العلم إنما يتقبل  
منهم والدليل على ذلك أن في بعض طرق هذا الحديث ليحمل هذا العلم

بلام الأمر

بلام الأمر قال بعضهم أن الاشتغال بعلم الحديث من أقوى أركان  
الدين وأوثق عمري البقي لا يرغب في نشره الاصادق فيقول وللبرهان  
الامتنان سفيان وقال الحاكم لو كثرة طائفة الحديث على حفظ  
الأسانيد لدبر من منار الإسلام ولتكن أهل الأحاد والمستدعة  
من وضع الأحاديث وقلب الأسانيد ومن شرف أهل الحديث  
مارواه الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أولي الناس بيوم القيامة  
أكثرهم علي صلاة قال ابن حبان فقيه بيان صحيح على أن أولي  
الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في القيامة أصحاب الحديث  
أذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليهم منهم وقال أبو نعيم  
هذه منقبة شريفة يختص بها رواة الآثار ونقلتها لأنه لا يعرف  
لعصاة من العلماء من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أكثر ما يعرف لهذه العصاة وقال ابن عسار ليس من أهل الحديث  
كثيرهم الله هذه البشرية فقد أتم الله نعم عليهم بهذه الفضلة  
الكبرى فانهم أولي الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم وأقربهم إليه  
إن شاء الله وسبيله يوم القيامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانهم يجلدون ذكره في طرقتهم ومجده ودن الصلاة والتسليم  
عليه في معظم الأوقات في مجالس ذكرهم وتحدثهم ودروسهم  
فهم أنشاء الله الفرقة الناجية جعلنا الله منهم وحسبنا في زمرة  
**فظهر بهذا الكلام** أن علم السنة النبوية بعد الكتاب العزيز  
أعظم العلوم قدرا وأرقاها شرفا وخيرا إذ عليه مبني قواعد  
أحكام الشريعة الإسلامية وبه تظهر عجالات الآيات القرآنية  
فكيف لا وصدور عن لا ينطق عن الهوى أن هو الاوحى يوحى  
فهم المفسر للكتاب وإنما ينطق النبي لنا به عن ربه  
وان كتاب الإمام البخاري الجامع قد أظهر من كنوز مطالبه العالية

قوله  
ليعلم نفعهم الباد وكسر الندم  
والعلم بالنسب مفصل مقدم وهذه  
البشرى فاعلم من خسر وكثر هم حيلة  
دعائية أي تمكن هذه البشرى من  
بهم والمعاد ليكونوا من مشيقيها هو  
تؤلفه





ابرر البلاغة وبرز وحاز قصب السبق في ميدان البراعة واصرر  
 واتي من صحيح الحديث وفقره بما لم يسبق اليه ولا عرج احد عليه  
 فانفرد بكثرة قرائنه ووزاؤه واندعوانده حتى جزم الزوائد بعذوبة  
 موارده فلذا اخرج على غيره من الكتب بعد كتاب الله وخرجت بالثناء  
 عليه الالسن والشفاه وقد اتفق جمهور العلماء على ان اصح كتاب بعد  
 كتاب الله صحيح الامام البخاري فهو اصح الكتب المولفة في هذا الشأن  
 المتلقى بالقبول من العلماء في كل اوان قد فاق امثاله في جميع الفنون  
 والاقسام وخصي بمزايا من بينه واولئ الاسلام وشهد له بالبراعة  
 والتقدم الصناديد العظام والافاضل الكرام ففوانده اكثر من  
 ان تحصى واعز من ان تستقصى ولقد احسن واجاد من قال فيه  
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيحه وتصرفوا ضارته  
 اذا ما دعاك الدهر بالهم والاسى ففيم جلاله الاسى والعاسى  
 واولى واخرى ما يلزم درسه كتاب البخاري الصحيح فتبارى  
 عليه نبل ما يتفهم جميعه وذلك فضل من كريم وقادري  
 واني لارجو الله ربى وقاطري بجاوه رسول الله تصفوا سراري  
 واظفر بالمطلوب في الدين والدنا وتغفر لاني ونحي جراري  
 وسيلتنا العظمى الى الله عبده نبي الهدى محمد بن عبد الله  
 عليه صلاة الله ثم سلامه كذا الله والصحة اهل البخاري  
 وعن ابي زيد المروزي رحمه الله عنه وكان من اكابر العلماء المعاصرين  
 قال كنت ناظما بين الركن والمقام فرائت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
 فقال لي يا ابا زيد اني قد تدرس كتاب الشافعي وما تدرس كتابي فقلت  
 يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسماعيل وقال الفربري  
 سمعت النجم بن الفضل وكان من اهل المعرفة والفضل يقول رايت  
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وخلفه محمد بن اسماعيل البخاري وكلما  
 خطي النبي صلى الله عليه وسلم خطوة خطي البخاري خطوة ووضع قدمه

على قدم

على قدم النبي صلى الله عليه وسلم وروى الذهبي عن البخاري رضي الله عنه  
 انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكانني واقف بين يديه وبيني مروحة  
 اذهب بها عنه فسمعت بعض المعبرين فقال لي انك تذب عنه الكذب فهو الذي  
 حملني على اخراج الجامع الصحيح وقال ما كتبت في كتاب الصحيح حديثا  
 الا اغسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وقال خرجت من نحو ست مائة  
 الف حديث وصنفته في ست عشرة سنة وجعلت حجة فيما بيني  
 وبين الله تعالى وكتاب هذا الجرح لتفريق الكروب لم يزل الناس يقصدونه  
 عند نزول الشدة لندف ظهري بركته وعن العارف بالله تعالى ابن ابي جبر  
 قال قال لي من لقيت من العارفين عن لقيت من السادة المقرنين بالفضل  
 ان صحيح البخاري ما قرئ في شدة الا فرجت وركبت في مركب ففرجت  
 وقد كان البخاري رضي الله عنه مجاب الدعوة فدعا لقارنيه بالفتوح  
 وزيادة العلم والابانة اللهم انا قد صدنا قرآنك فأنجز لنا ما قد صدنا  
 لنحو بركته دعوة مولفه وقال الحافظ عماد الدين كتاب البخاري الصحيح  
 يستسقى بقرآنه الغمام واجمع على قبوله وصحة ما فيه اهل الاسلام  
 ويلي في الصحة الجامع الصحيح للامام مسلم بن الحجاج ولا التفات لقوله  
 من قدم على صحيح البخاري نظر الى عدم تكراره الاحاديث فان قوله هذا  
 مخالف لقوله الجمهور وفي تكرير البخاري للاحاديد فواند لا يخص  
 تظهر لمن اتعن النظر فيها وما احسن قوله بعضنا هم  
 قالوا مسلم فضل قلته البخاري على قالوا المكر فيه قلته للكر اخل  
 وبعضهم قال ان البخاري اعلى من جهة الصحة ومسلم اعلى من جهة  
 الصناعة ولذلك قال خاتمة الحفاظ عبد الرحمن بن الدبج رحمه الله  
 لما سئل اني الصحيحين اصح وايهما اكثر فائدة فقال واوضح  
 تنازع قوم في البخاري ومسلم لدى فقالوا اني ذين تقدم  
 فقلت لقد فاق البخاري صحة كفاف في حسن الصناعة مسلم  
 وللعلامة برهان الدين القيراطي





حدثت وشئت بالحديث مسامح في حديث من أهوى حلى مسامح  
 لله ما أحلى مكره الذي يجلو ويعذب في مذاق السامع  
 بسماحه نلت الذي أحلت وبلغت كل مطالبي ومطامعي  
 وطلعت في أفق السعادة صاعدا في خير أوقان وأسعد طالع  
 ولقد هديت لغاية القصد التي صحت أدلتها بغير ممانع  
 وسمعت نصا للحديث معروفا مما تضمنه كتاب الجامع  
 وهو الذي يتلى إذا خطب عرا فتراها للحدود أعظم دافع  
 كم من يد بيضا حواها طرسه نومي إلى طرق العلا بأصابع  
 وإذا أبدى بالليل أسود نفسه يجلو علينا كل بدر ساطع  
 ملك القلوب به حديث نافع مواراه ما لك عن نافع  
 في سادة ما نسمعته عنهم من مسامح عالي السامع وسامع  
 وقرائة القاري له الفاظه تغريدها رزى بسجع السامع

والأخير

صحيح البخاري لوضوحه لما خطه الأبناء الذهب  
 هو الفرق بين الهدى والعمى هو السددون العناد والطلب  
 أسانيد مثل نجوم السما أمان متون كمثل الشهاب  
 به قائم ميزان دين النبي ودان له العجم بعد العرب  
 حجاب من النار لا شك فيه يميز بين الرضا والفضب  
 وخير رفيق إلى المصطفى ونور مبين لكشف الرب  
 فيا عالما أجمع العالمون على فضل رتبة في الرتب  
 سبقت الأئمة فيما جمعت وفرت على زعمهم بالقبب  
 نفيت السقيم من العافلين ومن كان منهم ما بالكذب  
 وأثبت من عدلت الرواة وصحت روايته في الكتب  
 وأبرز في حقه ترتيبه ونوويه بحبا للعب  
 فأعطاك ربك ما تشتهي وأجزله حفظك فيما يهت

مختصر

وخصصك في عرصاة الجنات بخير يدوم ولا يقضب  
 فله دره من تاليف رفيع علمه بمعارف معرفته وتسلسل حديث  
 هذا الجامع فأكرم بسنده العالي ورفعت انتصب لرفع بيوت اذن  
 الله أن ترفع فياله من تصنيف تسجد له جباهه التصانيف إذا تليت  
 آياته وتركع هتك بأنوار مصابيح المشرق من المشكاة كل مظلم  
 واستمدت جد أول العلماء من ينابيع أحاديث التي ما شك في صحتها  
 كل مسلم فهو قطب سما الجوامع ومطالع الأنواع اللوامع فانه تق  
 بسوء مؤلفه في الجنات منازل مرفوعة ويكرمه بصلاة عائدة غير مقطوعة  
 ولا ممنوعة **ولنتبرك** بذكر شئ من مناقب الإمام البخاري وماثره  
 فأقول هو الإمام حافظ الإسلام خاتمة الجهابذة النقاد الأعلام  
 شيخ الحديث وطبيب علمه في القديم والحديث أمان الأئمة عجا وعربا  
 ذوالفضائل التي سارت السراة بها شرقا وغربا لما حفظ الذي لا يغيب  
 عنه شاردة والضابط الذي استوت له يد الطارفة والتالفة  
 أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن المغيرة بن بزرة وهو بالفارسية  
 الزراع الجعفي كان برزبه فارسيا على دين قومهم أسلم ولده المغيرة  
 على يد اليان الجعفي والي بخاري نسب إليه نسبة ولادته بحل بمذهب  
 من يرى أن من أسلم على يد شخص كان ولانه له وأما اسماعيل والد  
 البخاري فكان من أكابر العلماء الورعين وكان مولد الإمام ابن عبد الله  
 محمد بن اسماعيل البخاري يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة  
 خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة بخاري وهو من أعظم  
 مدني ما وراه البشر منها وبني سمرقند ثمانية أيام وتوفي أبوه وهو  
 صغير فنشأ يتيمًا في حجر والدته وذهبت عيناه وهو صغير لم ير ضئ  
 أصابه فقرأت أمه إبراهيم الخليل عليه السلام في المنام فقال لها قد رد  
 الله على ابنك بصره بكثرة دعائك له فأصبح وقد رد الله عليه بصره  
 فحفظ القرآن واشتغل بعلم الحديث وعمره عشر سنين وكان إذا





سمع شيا حفظه حتى انه حضر عند بعض المحدثين وهو يقرأ من كتابه  
 ثم بعد مدة حضر عنده فجعل الشيخ يقرأ بعض تلك الأحاديث عن  
 ظهر قلبه والبخاري يرد عليه في بعض الفاظه فرجع الى النسخة التي  
 كان يقرأ منها فوجد الأمر كما قال البخاري فسل البخاري عن ذلك فآخبر  
 انه حفظه منه لما سمعه في المرة الأولى ولما بلغ ست عشرة سنة  
 حفظ كتب ابن المبارك وغيره ثم خرج مع أخيه أحمد وأمه الى مكة  
 للتحج ثم أقام هو بمكة لطلب الحديث ورجع أخوه وتوفي بخاري ولما  
 بلغ ثمانين سنة صنف كتابه فضاييا الصحابة والتابعين وأقوالهم  
 وصنف التاريخ الكبير قال أبو بكر بن أبي عطاء كتبنا عن محمد بن اسماعيل  
 وهو أمد وما في وجهه شعرة ثم ارسل من مكة الى سائر مشايخ الحديث  
 في البلد التي امكنه الرحلة اليها فسمع من أهل المدينة واليمن  
 ومصر والشام وحمص وعسقلان وبلخ ومرو ونيسابور والري  
 وبغداد والبصرة والكوفة واسط فأخذ عن أعيان العلماء من كل  
 مدينة من هذه المدن قال محمد بن أبي حاتم ان أشياخ البخاري ألف  
 وثمانون كلامهم ثمة محدثون ولم يزل يداين ويجهده حتى صار انظر  
 أهل زمانه وفارس ميدانه والمقدم على أقرانه واحتدة اليه الأعيان  
 وانتشر صيته في البلدان ورجل اليه الناس من كل مكان فأخذ الناس  
 عنه وقاض علم في الآفاق وأما ذكره وحفظه وسيلانه ذهنه فخارج  
 عن الحصر حتى قالوا انه كان يحفظ وهو صبي سبعين ألف حديث  
 سرده او انه كان ينظر في الكتاب مرة واحدة فيحفظ ما فيه قال محمد بن أبي  
 حاتم سمعت حاشد بن اسماعيل ومعه رجل آخر يقولان كان البخاري  
 يختلف معن الى السماع وهو غلام وكنا نكتب ما نسمعه وهو لا يكتب  
 حتى أتى على ذلك أياما فكننا نقوله له أي نخش على الكتابة فقال انكما قد أكثرنا  
 على فاعرضنا على ما كتبنا فآخرا جينا اليه ما كان عندنا وكان ذلك يزيد  
 على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر قلب حتى جعلنا

على

نحكم كتبنا أي نصلحها من حفظه ثم قال أترون لي اختلاف ههنا واضيع  
 أيامي فعرفنا انه لا يتقدم أحد قال فكان أهل المعرفة يغدون خلفه في طلب  
 الحديث وهو شاب حتى يزدهوا عليه ويحلسوه في بعض الطريق فيجتمع  
 عليه الوف أكثرهم ممن يكتب عنه وكان شابا وقال سليمان بن عمار  
 كنت عند محمد بن سلام البجلي وهو من أشياخ البخاري فقال لو جئت  
 قبل لرأيت صبيا يحفظ سبعين ألف حديث قال فخر جئت في طلب فلقيت  
 فقلت أنت الذي تقول تحفظ سبعين ألف حديث قال نعم وأكثرا نشاء  
 الله تعالى ولا أجيبك بحديث عن الصحابة والتابعين الا من عرفت مولد  
 أكثرهم ووفاتهم ومسكنهم ولست أروي حديثا عن حديث الصحابة  
 والتابعين الا في ذلك أصل حفظه حفظا عن كتابه الله تعالى وسنة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بعضهم ان البخاري كان يحفظ مائة  
 ألف حديث صحيح وما نأتى ألف حديث غير صحيح وقال أخرجت هذا  
 الكتاب يعني الجامع الصحيح من نحو ست مائة ألف حديث ولما دخل بلخ  
 سئل أهله ان علي عليه السلام كان يكتب عنه من الأشياخ فأما هم ألف  
 حديث عن ألف شيخ وكان له اطلاع بعلى الحديث حتى كان الإمام مسلم  
 ابن الحجاج صاحب الصحيح يقول له دعني أقبل برجليك يا أستاذ الاستاذين  
 وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله ولما دخل سمرقند اجتمع  
 أربع مائة ممن يطلبون الحديث فاجتمعوا سبعة أياما وأحبوا حفاظته  
 فأدخلوا أسناد الشام في أسناد العراق وأسناد العراق في أسناد  
 الشام وأسناد الحرم في أسناد اليمن فما استطاعوا مع ذلك ان يغلقوا  
 عليه بسقطة لافي الأسناد ولا في المتن بل وضع لهم ذلك ورد كلاما الى  
 أصله ولما قدم بغداد اجتمع أصحاب الحديث وعمدوا اليه ما نه حديث  
 فقلبو امتونها وأسانيدها وجعلوا هذا الأسناد لاسناد آخر  
 واسناد هذه المتن لمتن آخر ودفعوا الي كل واحد عشرة أحاديث  
 يلقوها على البخاري في المجلس امتحانا فاجتمع الناس من الغرباء من أهل

قوله محمد بن سلام هو بالتحقيق ومثله  
 عبد الله بن سلام الصحابي والباقي كله  
 بالتشديد والبكند بكسر الباء وفتح  
 الكاف وسكون النون وكسر الهمزة  
 على مرحلة من بخاري هو مولد رحمه الله





خراسان وغيرهم ومن البغداديين فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب  
أحدهم فقال وسئله عن حديث من تلك العشرة التي عنده فقال لا اعرفه  
حتى فرغ العشرة فلما كان الفقهاء يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون  
الرجل فهاهم ومن كان لا يدري قضى عليه بالعجز ثم انتدب آخر ففعل  
كفعل الأول والخارج يقول لا اعرفه الى ان فرغ العشرة الانفس  
وكل واحد منهم ذكر احاديث العشرة التي جعلت عنده وهو لا يزيد  
على قوله لا اعرفه فلما علم انهم فرغوا التفت الى الأول فقال اما حديثك  
الأول فقلت فيه كذا وصوابه كذا او حديثك الثاني كذا وصوابه كذا  
والثالث والرابع على الولا حتى أتى على تمام العشرة فرد كل ما في  
الي اسناده وكل اسناد الى مثله وفعل بالآخرين مثل ذلك فافر  
الناس له بالحفظ واذعنوا بالفضل تفقه البخاري على الحميدي  
والحميدي على الشافعي فكان البخاري في أول آخره مقلد الشافعي  
ثم لما بلغ مرتبة الاجتهاد اجتهد فهو من الائمة المجتهدين رضي الله عنه  
قال قتيبة بن سعيد جالس الفقهاء والعباد والزهاد فارأيت منذ  
عقلت مثل محمد بن اسماعيل وهو في زمانه كعمر بن الخطاب رضي الله عنه  
ولو كان البخاري في الصحابة لكان آية وقال أبو سهل محمود بن النضر  
سمعت أكثر من ثلاثين عالما يقولون حاجتنا في الدنيا النظر الى  
محمد بن اسماعيل وكنت استعمل لم ببغداد فبلغ من حضر المجلس  
عشر بن الفاو قال عبد الله بن حماد وددت اني كنت شعرة في جسد  
محمد بن اسماعيل وكان رضي الله عنه غاية في الحياء والشجاعة والسماء  
والورع والزهد في دار الدنيا والرغبة في دار البقاء وكان يختم في روضه  
كل يوم ختمه ويقوم كل ثلاث ليال بختمه وسبع زبور مرة وهو يصلي  
في سبعة عشر موضعا حتى تورم جسده ولم يتحرك في صلاته ولم يتغير  
من حالته المألوفة فقال له بعض الحاضرين بعد فراغه كيف لم يخرج من  
الصلاة أوله بالسجدة فقال كنت في سورة فاجببت ان اتكلم

وكان رضي الله عنه

وكان رضي الله عنه حافظا لقلبه ولسانه وكان يقول أرجو ان القي الله  
تحي ولا يحاسبني اني اغتبت احدا او في رواية عنه أرجو ان لا يكون  
لي خصم يوم القيامة وكان قد ورد من أبيه ما لا كثير فكان يتصدق به  
وكان قليل الأكل جد الكثير الاحسان الى الطلبة مفرط في الكرم وكان  
يخرج أحيانا وحملته اليه بضاعة انقدها اليه ويكلم ابو حفص فاجتمع  
بعض التجار اليه بالعشيرة وطلبوها منه بربح خمسة الاف درهم فقال  
لهم انصرفوا فاجاء من الغد تجار آخرون يطلبونها بربح عشرة الاف  
درهم وقال اني نويت الباحة ببيعها الى الذين اتوا الباحة ولا احب ان اغير  
نيتي وكان له شعر بلغ مستعمل على حكمه ومواعظ فمنه قوله  
\* اغتنم في الفراغ فضل ركوع \* ففسي ان يكون موتك بغتة \*  
\* كم صحيح رأيته من غير سقم \* ذهبت نفس الصبيحة فلتة \*  
قال القزيري ان الذي سمعوا صحيح البخاري ورووه عنه سمعوا الفا  
ولما وقعت المحنة من بني العباس للناس في القول بخلق القرآن وصاروا  
يحضرون العلماء من الآفاق فمن وافقهم كرموه ومن خالفهم اهانوه  
فأرسلوا اليه يطلبون حضوره فخرج من ذلك وخاف من الفتنة فذبح  
في ليلة بعد فراغه من صلاة الليل وقال اللهم قد ضاقت علي الارض  
بما رجيت فاقبضني اليك غير مفتون فتوفي بدمر قنطرة في ذلك الشهر ليلة  
عيد الفطر سنة ثمان وخمسين ومائتي عن اثنين وستين سنة لأن ولادته  
كما تقدم كانت سنة مائة واربعة وتسعين قال بعضهم في تاريخ ولادته  
ووفاته ولد في صدق وتوفي في نور وارخه بعضهم نظما فقال  
\* كان البخاري حافظا وحذا \* جمع الصحيح بكمل التمهيد \*  
\* ميلاده صدق ومدة عمره \* فيها حميد واختفى في نور \*  
ولما صلى عليه ووضع في حفرته فاح من نيران قبره رائحة طيبة كالسكك  
ودامت اياما يأخذونه منه وقال عبد الواحد بن ادم رأيت النبي صلى الله  
عليه وسلم ومع جماعته من اصحابه وهو واقف في موضع فسلمت عليه

ولا ينافي طلب الموت حديث لا يمتنع  
أحدكم الموت لأن هذا المحل فيما اذا كان  
لفرض ديني ولما اذا كان الخوف  
الاختصاص في دينه فلا بأس به الموت  
رحم الله تعالى





فرد على السلام فقلته ما وقوفك ها هنا يا رسول الله قال انتظر محمد  
ابن اسماعيل فلما كان بعد أيام بلغني موته فنبطت فاذا هو في الساعة التي  
رايت فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولما ظهر أمره بعد وفاته خرج بعض من  
لانويعاد ونحوه يخالفونه الى قبره واظهره والتوبة والندامة وقال الحافظ  
أبو الفتح نصر بن الحسن السمرقندي تحت المطر عبدنا سمرقندي في  
بعض الأعوام فاستسقى الناس مرارا فلم يستقوا فاني رجل صالح معروف  
بالصلاح الى قاضي سمرقند وقال له اني رايت رايًا عرضة عليك قال  
ما هو قال رايت ان يخرج ويخرج الناس معك الى قبر الامام محمد بن اسماعيل  
البخاري ويستسقى عنده فعسى الله ان يستقينا ببركته فقال القاضي  
نعم ما رايت فخرج القاضي ومعهم الناس واستسقوا وتشفعوا الى الله  
تعالى صاحب القبر محمد بن اسماعيل البخاري فأرسل الله السماء بماء  
عظيم غمر أقالم الناس من أجل سبعة أيام لا يستطيعون الخروج والداخل  
مناقب رضى الله عنه كثيرة شهيرة وفيما ذكر كفاية ومقتفع **واعلم**  
انهم شئ عند العلماء بعد معرفة كتابه الله تعالى أخذ كتب السنة وتلقوها  
عن الأشياخ بالاسانيد العالية والأشياخ الكاملة وأقم منهم من ذلك  
صحيح الامام البخاري وقد وصلت الي روايته لله الحمد من طريق خاتمة  
المحققين **ورئيس** المدرسين **وخلاصة** الأولياء **والواصلين** سيدي  
ومولاي **وشيخي** واستاذي المرحوم برحمة الرحمن مولانا السيد أحمد  
ابن زيني دحلان وهو يروي عن كثير من الأشياخ أجلاهم وأعلامهم  
الشيخ عثمان الدمياني وهو يروي عن كثير من أهل التحقيق من أجلاهم  
وأعلامهم الشيخ محمد الأمير الكبير والعلامة الشيخ عبد الله الشرفاوي  
والعلامة الشيخ محمد الدسوقي والعلامة الشيخ محمد الشنوافي وهم  
يروونه عن أشياخ كثيرة منهم العلامة الشيخ محمد الحفني والشيخ  
العلامة علي العدوي والشيخ السيفي وهو الأيرروني عن أشياخ  
كثيرة منهم الشيخ محمد عفيف المكي قال أرويه بأعلى سند يوجد في الدنيا

في الشيخ

عن الشيخ حسن بن علي العجمي عن الشيخ أحمد بن محمد العجلي اليمني عن الامام  
يحيى بن مكرم الطبري عن البرهان ابراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي  
عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الاول الفرغاني وكان عمره مائة وأربعين سنة  
وهو ممن اجتمع بالخضر عليه السلام وهو عن أبي عبد الرحمن محمد بن شاذلي  
الفرغاني عن أبي لقمان يحيى بن عمار عن محمد بن يوسف الفربري عن جامع  
الامام محمد بن اسماعيل البخاري **وروي** شيخنا وأستاذنا ايضا عن  
العلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكزبري عن والده محمد بن عبد الرحمن عن  
والده عبد الرحمن عن الشيخ الامام عبد الغني النابلسي عن نجم الدين  
الغري عن والده بدر الدين عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن الحافظ  
ابن حجر واسانيد كثيرة منها روايته عن الاستاذ ابراهيم التنوخي عن  
أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحماري عن الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي  
عن أبي الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي السهرودي عن  
أبي الحسن عبد الرحمن بن مظفر بن داود الداودي عن أبي محمد عبد الله  
ابن أحمد الجوهري السرخسي عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري عن  
مؤلفه محمد بن اسماعيل البخاري **وروي** شيخنا ايضا عن الشيخ  
أبي علي محمد بن الملقب بارتضام الصفوي المدراستي وهو يروي عن العلامة  
الشيخ عمر عبد الرسول المكي عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد البر الوياحي  
عن السيد ميرنضي الزبيدي شارح القاموس عن العلامة السيد أحمد  
ابن عمر بن عفيف السيفي عن مسند الحجاز المحدث الكبير عبد الله بن سالم  
البصري والشيخ أحمد النخعي عن الشيخ محمد بن الشيخ علاء الدين البجلي  
عن الشيخ أبي النجاس سالم بن محمد السهرودي عن النجم محمد بن أحمد  
الخيطي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن شيخ الحافظ أحمد  
ابن حجر العسقلاني واسانيد كثيرة منها ما تقدم **واقول** اني أرويه  
ايضا اجازة من طريق العالم العلامة البحر الفهامة **أجامع** بين  
الشرعية والحقيقة والطريقة السيد الشريف الجيب عيده





ابن عمر الحبشي قال اخبرنا بصحيح الامام البخاري سيد ائمة الامامات  
والده الجليلي عمر بن عبد ربه والحبيب محمد بن حسين الحبشي وهما عن  
شيخنا الشيخ الامام عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول عن السيد الامام  
العلامة علي بن عبد البر الوائلي **ح** واخبرنا به شيخنا العلامة محمد  
ابن عبد الله بن مسعود ان عن علي السيد الجليل العلامة محمد بن عبد ربه  
عن الشيخين الاجلين الوائلي المذكور والشيخ صالح بن محمد الجعفي  
والاول عن المعرفانة وثلاثين سنة السيد عبد القادر بن احمد بن  
محمد الاندلسي عن المعرفانة واحد عشر سنة محمد بن عبد الله  
الادريسي عن المعرف قطب الدين محمد بن علاء الدين الشهرستاني **ح** والثاني  
وهو الشيخ صالح بن محمد الفلاني عن شيخه الحديث سنة المعري عن الشيخ  
المعري الوفا اخذ من محمد العجلي اليه عن القطب محمد الشهرستاني  
عن والده عن الحافظ نور الدين ابو الفتح اخذ من عبد الله الطائوسي  
عن الشيخ المعري ثمانية سنين بابا يوسف الهرودي عن الشيخ محمد  
ابن شاذ بنحت الفرغاني عن الشيخ ابي لقمان بن عمار بن مفضل بن شاهان  
الختلاني عن الامام محمد بن يوسف الفريزي عن الامام الحافظ ابي عبد الله  
محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى ورحم الجميع واما ما وجدته  
ولا اخرج من السيرارهم وانوارهم وبركاتهم **أما**  
اللهم اننا نسلك ونتوجه اليك بالمصطفى ورسولك المرتضى واصحابه  
واهل بيته اهل الصدق والوفاء وبالامام محمد بن اسماعيل البخاري  
وعما احتوى عليه كتابه من الرجال اولى الخصوصية والكمال انه نزلنا  
ما قصدناه وارادنا من قرانه صحيح الامام البخاري مع التوفيق للعمل  
بما جاء فيه عنك وعن نبيك من المواعظ والاحكام وان تحفظنا من  
الشكوك والاولها وان تنور عاصوا بصائرنا المنتهى به الى  
الطريق الموصلة الى دار السلام اللهم اغفر لنا ذنوبنا واستر  
عبودنا وفرح هو منا واكشف غمونا واسرح صدورنا

واصل شؤنا

واصل شؤنا ولهم تلوينا وسلمنا والمسلمين من جميع المصارف وادخلنا  
الجنة دار القرار مع المقربين والابرار **أما** قال المؤلف رحمه الله تعالى  
**بسم الله الرحمن الرحيم** قال العلماء رحمه الله تعالى ينبغي لكل شارح في  
ان ينظم على البسملة بما يناسب ذلك الفن وفاء بحق البسملة وبحق  
الفن الم شروع فيه وحيث كان الشروع في علم الحديث فينبغي ان يربط  
بما يناسب البحث فيها من حيث ورودها عن الشارع هل كان بطريق  
التواتر او غيره فيقال ان البسملة آية قرآنية بالاجماع وذلك ثابت  
بالتواتر وهو من اقسام طرق الحديث **فمنها التواتر** وهو الذي يرويه  
عدد يحيل العادة تواترهم على الكذب وهو في اصول الفقه يوجب العلم  
اليقيني وذلك الحديث من كذب على متعهد اقليبي ومعهده من النار  
فقل الامام النووي رحمه الله تعالى انه جاء عن مائتين من الصحابة رضيت  
الله عنهم وكحديث المسح على الخفي فقل الامام ابو بكر العراقي رحمه الله  
انه جاء عن سبعين من الصحابة **ومنها الصحيح** وهو ما اتصل اسناده  
بعد ذلك ضابطي بلائش وذو لائحة خفية فان دخله شذوذ او علة لم يحكم  
عليه بالصحة وضابط الاول هو ان يخالف الراوي الثقة الجماعة الثقة بزيادة  
او نقص في السند او في المتن مثال الشذوذ ينقص في السند الحديث  
الذي رواه الترمذي وغيره من طريق ابي عبيدة عن عمر بن دينار عن  
عوسجة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رجلا توفي على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثا الا مولى هو اعتقه فان حماد بن زيد رواه  
عن عمر بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس قال ابو حاتم المحفوظ  
حديث ابن عبيدة في ما مع كونه من اهل الصدق شذوذ وخالف الرواة  
بعد ذلك ذكر ابن عباس ومثاله الشذوذ بزيادة في المتن بزيادة يوم عرفه  
في حديث ايام التشريق ايام الكلى وشربه فانه من جميع الطرق بدونها  
واذا جاء بها موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن عتبة بن عامر بن محمد بن  
موسى شاذ وضابط الثاني اعني ما دخله علة خفية ان يجد الشخص

وهي كثيرة

الحد



عن معاصره بان يقوله حديث فلان مع انه لم يسمعه منه **ومنها**  
**الحديث الرقيق** وهو ما اضعف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا  
او تقريرا او وصفا **ومنها الموقوف** وهو ما وقف على الصحابي قولا او فعلا  
**ومنها الموصول** ويسمى المنصل وهو ما اتصل بسند رفا او وقفا  
**ومنها المسند** وهو الذي اتصل اسناده من راويه الى المصطفى صلى  
الله عليه وسلم **ومنها العزيز** وهو ما رواه اثنان فقط عن اثنين فقط  
وهكذا اويى بذلك لقلة وجوده او لقوته لمجيب من طريق اخرى مثاله  
حديث الشيخين عن انس والبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه  
من والده وولده الحديث رواه عن انس قتادة وعبد العزيز بن صهيب  
ورواه عن قتادة سعيد وشعبة ورواه عن عبد العزيز اسحاق بن عمار  
وعبد الوارث **ومنها الحديث للسلسل** وهو ما الى ما رواه على وصف  
سواء كان قوليا كقوله صلى الله عليه وسلم سيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه  
اني احبك فقل في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن  
عبادتك فانه سلسل بقوله كل من الرواة اني احبك فقل اني او فعليا  
كقوله ابي هريرة رضي الله عنه شريك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم  
وقال خلق الله الارض يوم السبت اني فانه سلسل بشريك كل واحد  
من رواة بيده من رواه عنه وكان يقول حديثه قائما ثم يفعل الآخر  
مثلهم وقد يجمع سلسل القول والفعل كما في حديث انس لا يجد  
العبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره **ومنها** ~~سلسل~~  
حلوه ومرو قال وقبض رسول الله عليه وسلم على لحيته وقال امنت  
بالقدر خيره وشره اني فانه سلسل بقبض كل منهم على لحيته مع  
قوله امنت اني **ومنها الحديث الحسن** وهو ما عرف بخرجه ائمة  
رواه من كونه مجازيا او شاميا واشتهر رجاله بالعدالة والضبط  
المسند عن الصحيح واذا قيل حسن صحيح فالمراد حسن باسناد

صحيح باسناد

صحيح باسناد ومثله اذا قيل حسن غريب **ومنها الصحيح** وهو ما صالح  
لا يحتاج الى اعتبار فالاول يصدق على الصحيح والحسن والثاني  
ما قصر عن ذلك وهو الذي فيه وهن شديد **ومنها المضعف** وهو  
الذي لم يجمع على ضعفه في مسنده او سنده وهو اعلى من الضعيف **ومنها**  
**الضعيف** وهو ما قصر عن درجة الحسن وتفاوت رجاله في الضعف  
بحسب بعده عن شروط الصحة **ومنها الرسل** وهو ما سئل  
منه الصحابي ورفع التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف  
لا يحتاج به عند الشافعي والجمهور واحتج به ابو حنيفة ومالك والحمد  
في المشهور عنه **ومنها المعنعن** وهو الذي قيل فيه عن فلان من غير  
لفظ صريح بالسماع او التحديث او الاخبار واني عن رواية مسماة  
معروفية وهو موصول عند الجمهور بشرط ثبوت لقاء المعنعن من  
بعضهم بعضا ولو مرة واحدة وبشرط عدم التدليس من المعنعن  
**ومنها الموقن** وهو قول الرواة حديثا فلان ان فلانا قال وهو  
كعن في اللقاء والمجاسة والسماع مع السلامة من التدليس **ومنها**  
**المداق** وهو ما حذف من اول الاسناد او جميعه لاطرافه **ومنها**  
**العال** وهو القريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلة رجال السند  
او القريب من ائمة الحديث كالبخاري وهذا وان اردت بقية  
الاقسام وتعاريفها فعليك بها من علمها **ومنها السبعة** ايضا  
البحث عنها من حيث فضلها وقد جاء في ذلك احاديث كثيرة وآثار  
شريفة منها ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس وخير مني على  
وجه الارض العلوة فانهم كلما خلق الدين جدوده اعطوهم ولا تستأجروهم  
فان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال له كتب الله  
برائة للصبي وبرائة المعلم وبرائة الابوين من النار وقوله في الحديث  
خلق قال الشواقي نقلنا عن المختار والمصباح هو بضم اللام من باب سأل





بمعنى بلوى وضعف ومنها ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل الرجل بيته فذكر  
 الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا  
 لم يذكر الله عز وجل عند ذلك قال أدر كنتم المبيت والعشاء رواه مسلم  
 ثم إن السجدة مشتملة على اسم الله الأعظم وهو لفظ الجلالة على الصحيح  
 ومقابل قوله فقبل بسم الله الرحمن الرحيم وقيل ربنا ظننا أنفسنا  
 وقيل لا اله الا أنت سبحانك انك كنت من الظالمين وقيل إلى القيسية  
 وحظ العبد من لفظ الجلالة كمال البقاء لمن دأوم عليه كل يوم الف مرة  
 بصفة يا الله يا هو وفي الأربعين الأدبسية يا الله المحمود في كل فعالة  
 قال السهروردي من تلاه سر يوم الجمعة قبل الصلاة على طهارة ونظافة  
 خاليا ما يشغل ما يثني يسر الله له مطلوبه وإذا تلاه مريض أعجز الأطباء  
 علاجه برئ ما لم يكن حضر أجله ومن خواص لا اله الا الله هو أن من  
 دأوم عليه بعد كل صلاة مائة مرة أزال الله عنه الغفلة والنسيان  
 وقسوة القلب وأما الرحمن فقال عبد الله بن المبارك هو الذي إذا  
 سُئِلَ أعطى والرحيم هو الذي إذا لم يسئل يغضب وما أحسن قوله بعضهم  
 لا نستلني بنى آدم حاجة وسئل الذي أبرأه لا نجدة  
 الله يغضب أن تركت مولاه وبنى آدم حين يسئل يغضب  
 وقيل الرحمن بالانقاذ من النيران والرحيم بادخال الجنان وقيل  
 الرحمن بازالة الكرب والعيون والرحيم بانارة القلوب بالغيوب  
 وقيل الرحمن بغفران السيئات والرحيم بقبول الطاعات وفي الحديث  
 إن مائة رحمة أخر لكم منها تسعة وتسعين إلى يوم القيامة ربت  
 في الوجود رحمة واحدة فيها تتواصلون وبها تنزحون فالتسعة  
 والتسعون من رحمة اسمه الرحيم والرحمة الواحدة هي رحمة اسمه  
 الرحمن ثم إن خاصية الرحمن صرف المكره عن ذكره وحامله ومن ذكره  
 مائة بعد كل صلاة أخرج الله من قلبه الغفلة والنسيان ومن دأوم

على الرحيم

على الرحيم كل يوم مائة مرة رزقه الله رقة القلب ومن خاف على نفسه  
 مكر وهما ذكر هذه الاسماء مع الذي قبله أو كتبه وحمله دفعه الله عنه  
 هذا وبالجملة فالكلام على فضل السجدة مما أفرد بالتأليف وفي هذا  
 القدر كفاية ثم ان في قبل الشروع في القصود ان يبين ما يحتاج  
 كل طالب إلى الغنى من المبادئ العشرة المشهورة المسماة بمقدمة  
 العلم المنظومة في قول بعضهم  
 ١- ان مبادئ كل فن عشرة ٢- الحد والموضوع ثم الثمرة ٣-  
 ٤- وفصله ونسبه والواضع ٥- والاسم الاستمداد والشارح ٦-  
 ٧- مسائل والبعض بالبعض الكافي ٨- ومن درى الجميع حاز الشرفا  
 والشروع الآن في الحديث كما علمت فأقول حد علم الحديث رواية  
 علم يشتمل على نقل ما اضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل أو إلى  
 صحابه أو إلى من دونه قولاً أو فعلاً أو تقريراً أو صفة أو قولاً عليه  
 الصلاة والسلام ولقد هممت أن أمر رجلاً يصلي بالناس الحديث  
 وموضوعه ذان النبي صلى الله عليه وسلم من حيث أنه نبي لا من  
 حيث أنه إنسان وواضعه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 الذين تصدوا لضبط أقواله وأفعاله وتقريباته وصفاته هكذا في  
 الباجوري على الشمايلة وقال الأبياري في حاشيته على مقدمة  
 القسطلاني واضعه ابن شهاب الزهري شيخ البخاري أي أنه أول  
 من دونه وجمعه بأمر عمر بن عبد العزيز بعد موته صلى الله عليه وسلم  
 بمائة سنة وقد مات أغلب من كان يحفظه فلولا أمره رضي الله عنه  
 بجمعه لضاع وقد دخل الضعيف والشاذ ونحو ذلك ولو جمع في  
 حياته صلى الله عليه وسلم لكان مضبوطاً كالقرآن وهذا هو الظاهر  
 وسأنتقل لك عن القسطلاني ما يؤيد قننه وغايته الفوز بسعادة  
 الدارين ومن جملة السعادة لطالب الحديث في الدنيا تسهيل أمر المعيشة  
 وحصوله الكفاية بغير كد والنصرة أي البهاجة والجمال الذي يكون





على وجوههم حيث سلم الحال من العوارض الفاسدة والأغراض  
 الخامسة سلمنا الله منها ومن كل الأعيان بحجج النبي المختار والله  
 در السيوطي حيث يقول  
 من كان من أهل الحديث فإنه ذو نضرة في وجهه نور سطع  
 انه النبي دعابضه وجه من أدى الحديث كما تحمل واستمع  
 ومثاله قضايه التي تذكر فيه كقولك قال صلى الله عليه وسلم  
 انما الأعمال بالنية واسم علم الحديث رواية ونسبته انه من العلوم  
 الشرعية وهي الفقه والتفسير والحديث وفضله انه له شرفا عظيما  
 من حيث انه يعرف به كيفية الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 وحكمه الوجوب العيني على من انفراد والكفاي على من تعدد  
 واستمداده من أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته  
 وجهه وأوصافه الخلقية ككونه ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وأخلاقه  
 المرضية ككونه أحسن الناس خلقا **والما علم الحديث** دراية وهو  
 المراد عند الإطلاق فحده علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث  
 القبول والرد وغير ذلك ومثاله ما يذكر في كتبه من المقاصد كقولك  
 كل حديث صحيح يقبل وواضعه الزايم في ذكره على ما ذكره القسطلاني  
 و السيوطي في شرح النخبة لا ابن شهاب الزهري واستمداده  
 من أقواله صلى الله عليه وسلم وتقريراته وفضله انه فيه فضلا جريلا  
 لما تقدم وحكمه مثل ما تقدم واسم علم الحديث دراية أي الحاصل  
 بالدراية وهي التفكير أي العلم الحاصل بالتفكير ونسبته انه بعض العلوم  
 الشرعية **سادس** من القسطلاني في ذكر أول من ذكر الحديث  
 والسنن ومن تلاه في ذلك سالكا أحسن السنن قال رضي الله عنه  
 اعلم انه لم يزل الحديث النبوي والإسلام غرض طري والدين  
 محكم الأساس قوه أشرف العلوم وأجلها لدى الصحابة والتابعين  
 وأتباعهم خلفا بعد سلف لا يشرف بينهم أحد بعد حفظ التنزيل

الابن

الابن قدر ما يحفظ منه ولا يعلم في النفوس الا بحسب ما سمع من  
 الحديث عنه فتوفرت الرغبة فيه وانقطعت النائم على تعلمه حتى  
 برحلو المراحل ذوات العدد وأقنوا الأموال والعدد وقطعوا القفا في  
 طلبه وجابوا البلاد شرقا وغربا بسببه وكان اعتمادهم أولا على  
 الحفظ والضبط في القلوب والخواطر غير ملتفتين الى ما يكتبونه ولا  
 معولين على ما يسطره و ذلك لسرعة حفظهم وسيلان أذهانهم  
 فلما انتشر الاسلام واتسعت الأمصار وتفرقت الصحابة في  
 الأقطار وكثرت الفتوحات وماتت معظم الصحابة وتفرقت أصحابهم  
 وأتباعهم وقل الضبط واتسع الخرق وكاد الباطل ان يلتمس بالحق  
 احتاج العلماء الى تدوين الحديث وتقديره بالكتابة فارتسوا الدفاتر  
 وسأبروا المحابر وأجالوا في نظم قلائد أثارهم واتفقوا في تحصيل  
 أثارهم واستغفروا لتقصيده ليلهم ونهارهم فأبرزوا التصانيف  
 كثرة صنوفها ودونوا دواوين ظهر من شقوقها فاتخذها العالمون  
 قدوة ونصبها العالمون قبلة فخرهم الله سبحانه وتعالى عن سعيهم  
 الحميد أحسن ما جزى به علماء أمة وأخبار ملة **وكان** أول من ذكره  
 أمر بتدوين الحديث وجمعه بالكتابة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
 خوف انه راسد كما في الموطأ رواية محمد بن الحسن قال أخبرنا محمد  
 ابن سعيد ان عمر بن عبد العزيز كتب الى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن  
 حزم ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمع  
 وعلقه البخاري في صحيحه فيستفاد منه كما قاله الحافظ ابن حجر ابتداء  
 تدوين الحديث النبوي وقال الهروري ولم تكن الصحابة ولا التابعون  
 يكتبون الأحاديث انما كانوا يؤدونها حفظا يأخذونها بالفظ  
 الأكتاف الصدقات والشئ اليسير الذي يقف عليه الباهت بعد  
 الاستقصاء حتى خيف عليه الدوس وأسرع في العلماء الموت  
 أمر عمر بن عبد العزيز أبا بكر بن محمد فاجمع كتب اليد انظر ما كان





من سنة أو حديث فالكسبة **تنبيه** الأول ينبغي معرفة الفاظ تدور  
 بين الحديث وهي الخبر والأثر والسند والاسناد والمسند والمفتي والطالب  
 والحديث والحافظ والحجة والحاكم فالأخبار خبره ولغة ضد الإنشاء واصطلاحاً  
 قيل مراد من الحديث بمعناه الاصطلاحي فيطلق على المرفوع والموقوف  
 والمقطوع وقيل الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء  
 عن غيره ومن ثم قيل لمن يشتغل بالحديث الحديث وبالترجيح ونحوها  
 اخباري وقيل كل حديث خبر ولا عكس والأثر في اللغة بقية الدار ونحوها  
 واصطلاحاً قيل مراد من الحديث أيضاً كما قال النووي ان الحديث يسمى  
 المرفوع والموقوف بالأثر ولهذا يسمى الحديث الأثر يقال فقهاء خراسان  
 الخبر هو المرفوع والأثر الموقوف ولعل وجهه ان الأثر هو بقية الشيء  
 والخبر ما يخبر به فلما كان قوله الصحابي بقية من قوله المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 وكان أصل الأخبار انما هو عليه الصلاة والسلام فاسب ان يسمى  
 قول الصحابي اثر او قوله المصطفى خبراً والسند في اللغة المعتمد من قولهم  
 فلان سند أي معتمد واصطلاحاً الطريق الموصلة الى المتأمن الرواة  
 الذين يتوصل بهم الى الحديث سموه بذلك لاعتقاد الحفاظ في صحة الحديث  
 وضعفه عليهم والاسناد لغة مطلق الاخبار واصطلاحاً الاخبار عن  
 طريق المفتي فهو مشترك مع السند في اعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه  
 عليه ولذا قال ابن جماعة الحديث يستعمل في السند والاسناد لشيء  
 واحد هو السند بفتح النون لغة اسم مفعول من اسند واصطلاحاً  
 الحديث الذي اتصل بسنده من راويه الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 ويطلق على الكتاب الذي جمع فيه ما اسنده الصحابي اتم رواه كسند احمد  
 وقد يطلق ويراد به الاسناد فيكون مصدر كسند الفردوس فان الفردوس  
 اسم الكتاب الذي ذكر فيه احاديث غير مسندة وسماه الفردوس فجاء  
 ولده ألف كتاباً جمع فيه اسانيد تلك الاحاديث وسماه مسند الفردوس  
 والفتح لغة ماصليب وارتفع من كل شيء واصطلاحاً ما ينتهي اليه

الح

السند من الكلام فهو نفس الحديث الذي ذكر الاسناد له سمي بذلك  
 لأن الشخص المسند يقويه بالسند ويرفعه الى قائله والطالب هو مريد  
 فنه الحديث الشارح فيه والحديث من عرف رجال الرواية والمروي في الذي  
 حدث به والحافظ من حفظ ما في حديث مسندة وضبطها والحجة  
 من حفظ ثلثمائة ألف حديث بأسانيدها والحاكم من أحاط بالسنة  
**التنبيه الثاني** ينبغي ان يعلم ان كلام الامام البخاري والامام مسلم  
 اتفاقاً على الرواية عن الثقة العدو الا انهما اختلفا فيما اذا جاءت  
 الرواية بالعنعنة بان قال الراوي عن فلان فقال الامام البخاري ان ثبت  
 بين الراوي والمروي عنه المعاصرة والقاد فالرواية مقبولة وتحمل العنعنة  
 على انه سمع منه حيث ثبت لقائه له عالم يشتهر الراوي بالندي ليس  
 وهو حذف الواسطة بينه وبين من روى عنه وقال الامام مسلم  
 ابن الحجاج لا يشترط ثبوت القابل يكفي ثبوت المعاصرة بين الراوي والمروي  
 عنه بالعنعنة فاذا ثبت المعاصرة بينهما تحل العنعنة على انه سمع منه  
 ورواه فيما قاله قال النووي والذي رده هو المختار الصحيح الذي عليه  
 ائمة هذا الفن على بن المديني والبخاري وغيرهما واعلم انهما اختلفا  
 ايضا في التفرقة بين قول الراوي حدثنا واخبرنا فقال الامام البخاري  
 ان قوله الراوي حدثنا واخبرنا بمعنى واحد وقال الامام مسلم ان حدثنا  
 لا يجوز اطلاقه الا لما سمع من لفظ الشيخ خاصة واخبرنا لما قرئ على  
 الشيخ وقاله آخرون تفرق الصيغ بحسب التحمل فلما سمع من لفظ  
 الشيخ سمعت او حدثنا لما قرأه على الشيخ اخبرنا والاصح الافصاح  
 بصورة الواقع فيقول ان كان قارئاً على فلان او اخبرنا بقراءة عليه  
 وان كان سمع بقراءة غيره عليه الشيخ يقول قرئ على فلان وانا سمع  
 او اخبرنا فلان قرائته عليه وانا سمع وفصل بعضهم تفصيلاً آخر  
 فقال من سمع وحده من لفظ الشيخ أفرد فقال حديثي ومن سمع  
 بقراءة غيره عليه جمع فقال حدثنا ومن قرأ بنفسه على الشيخ أفرد فقال





اخبرني ومن سمع بقراءة غيره عليه جمع فقال اخبرنا وان قال لنا او  
 قال لي وذكر لنا او ذكر لي فغيا سمع في حال المذاكرة قال الحافظ ابن حجر  
 كل ما ذكره مستحسن وليس بواجب عندهم وانما ارادوا التمييز  
 بين انواع التحمل نعم يحتاج المتأخرون الى مراعاة الاصطلاح المذكور  
 لانه صار حقيقة عرفية عندهم فمن يجوز فيها احتياج الى قرينة متدك  
 على مراده والافلا يؤمن اختلاف السمع بالمجاز وقال العلامة العيني  
 الاحسن ان يقال فيه انه اصطلاح منهم ارادوا به التمييز بين النوعين  
 وليس بواجب عندهم لان هذا اصطلاح ولا منازعة فيه **وقال**  
 القسطلاني ان حدثنا واخبرنا وانبأنا وسمعت هذه الالفاظ الاربعة  
 عند البخاري بمعنى واحد قال وهو مروي ايضا عن مالك والحسن  
 البصري ومحمد بن سعيد القطان ومعظم الكوفيين والمجازيين  
 وضح هذا المذهب ابن الحاصب ونقل هو وغيره انه مذهب الائمة  
 الاربعة وفي شرح النووي على مسلم ان مذهب الشافعي التفرقة  
 كذهب مسلم فكان الشافعي قولين في ذلك وما ذهب اليه مسلم قال النووي  
 هو مذهب جمهور اهل العلم بالمشرك وهو مذهب اكثر اصحاب الحديث  
 ثم انه قد جرت عادة الحديثي بحذف قال فيما بين رجال الاسناد في الخط  
 فينبغي للقاري ان يلفظ بها واذا كان في الكتاب قرئ على فلان اخبرك  
 فلان فليقل القاري قرئ على فلان قيل له اخبرك فلان واذا كان فيه  
 قرئ على فلان اخبرنا فلان فليقل قرئ على فلان قيل له قلت اخبرنا  
 فلان واذا تكررت كلمة قال كقولك حدثنا صالح قال قال الشعبي فانهم  
 يحذفون احد هاتين اللفظ فليقل بهما القاري فلو ترك القاري قال في  
 هذا كله فقد اخطأ والسماع صحيح للعالم بالمقصود ويكون هذا  
 من الحذف له لالة الحال عليه واذا انتبه الحديث و اراد ان يلفظ باسناد  
 حديث اخر فليقل ويقل واذا اجتمع بالحال الدالة على تحويل الاسناد  
 والاثبات باسناد اخر فليقل القاري ح قال وحدثنا **التبعية الثالث**

ينبغي للقاري

التسمية

ينبغي للقاري ان يلفظ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكر  
 اسمه الشريف والترضى عن الصحابي عند ذكر اسمه ايضا وان لم يكن  
 موجودا في الخط فان كان صحابيا ابن صحابي فليقل رضى الله عنهما  
 ولا يسأله من تكرر ذلك ومن اغفل هذا فقد حرم خيرا عظيما وفوت  
 فضلا جسيما **هذا والله سبحانه** وقد اعلم **وقد اعترفني على المصنف**  
 بأنه لم يفتح الكتاب بخطبة تنبئ عن مقصوده بفتح بالحمد والشهادة  
 احتشالا لقوله صلى الله عليه وسلم كل امرئ ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو قطع  
 وقوله في خطبة ليس فيها الشهادة فهو كاليد الجذماء اخرجهما ابو  
 داود وغيره من حديث ابي هريرة رضى الله عنه **واجب**  
 بأجوبة كثيرة احسنها انه يكفي النطق بالحمد والتشهد ولا تشترط  
 الكتابة وان كانت أولى ولعله لم يكتبها تواضعا واهتماما بكرامه  
 بصدد من بدأ الوحي ومنها ما قاله الحافظ ابن حجر في الجواب  
 عن الاول اني عن كونه لم يفتح الكتاب بالحمد والتشهد ان الخطبة  
 لم ينتهت فيها سياق واحد يمتنع العدول عنه بل الغرض منها الافتتاح  
 بما يله على المقصود وقد صدر الكتاب بترجمة بدء الوحي والحديث لذلك  
 على مقصوده المشتمل على ان العمل بالحمد والتشهد فكانه يقول قصدت  
 جمع وحى السنة المتلقى عن خير البرية على وجه سيظهر حسن عملي فيه  
 من قصدي وانما لكل امرئ ما نوى فاكتفى بالتلويح عن التصريح وقد  
 سلك هذه الطريقة في معظم تراجم هذه الكتاب على ما سيظهر بالاستقراء  
 واجاب عن الحديثي المذكورين بانهما ليسا على شرط البخاري بل في كل  
 منهما مقال سلما صلاحيتهما للجملة لكن ليس فيهما ان ذلك يتعين  
 بالنطق والكتابة معا فلهل حمد وتشهد بقطاعات وضع الكتاب  
 ولم يكتب ذلك اقتضارا على البسطة لان القدر الذي يجمع الامور  
 الثلاثة ذكر الله تعالى وقد حصل بها ومنها ان تعارض عنده الابتداء  
 بالبسملة والحمد له فلو ابتدأ بالحمد لخالف العادة او بالتسمية لم يعد



مبتدأ بالحمد لله فالتفتي بالتسمية وتعقب بأنه لو جمع بينهما لكان مبتدأ  
 بالحمد لله بالنسبة إلى ما بعد التسمية ومنها أنه راعى قوله تعالى يا أيها  
 الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي رسول الله فلو لم يجمع بينهما لكان مبتدأ  
 ورسوله شيئا والتفتي بها عن كلام نفسه وتعقب بأنه كان يمكنه أن  
 يأتي بلفظ الحمد من كلام الله تعالى وأبعد من ذلك كله قوله من ادعى أنه  
 ابتداء الخطبة فيها حمد وشهادة فخذ فيها بعض من حمل عنه الكتاب  
 وكان قائل هذا أمارات نصانيف الأئمة من شيوخ البخاري وشيوخ  
 شيوخه وأهل عصره ممن لم يزد على التسمية وهم الأكثر والقليل  
 منهم من افتتح كتابه بخطبة فيقال في كل من هؤلاء إن الرواة عنه  
 حذفوا ذلك كلابد يحمل ذلك من صنعهام على أنهم حمد والفظاوت بزيادة  
 حاروا الخطيب في الجامع عن أحمد أنه كان يتلفظ بالصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم إذا كتب الحديث ولا يكتبها والحامل له على ذلك  
 اسراع أو غيره أو تحمل على أنهم رأوا ذلك فحذفوا بالخطيب دون  
 الكتب ولهذا من افتتح كتابه بجملة من كلامه بخطبة حمد وتشهد  
 كما صنع مسلم والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب اللهم انا نسئلك  
 وتوجه إليك بنبيك المصطفى ورسولك المَرْضَى وأصحابه  
 وأهل بيته وبالآل أم محمد بن اسماعيل البخاري وبما اشتمل عليه  
 كتابه من الرجال أولى المقام العالي أن توفقنا لما اشتمل عليه من آية  
 أو أثر وأن تجعل حجة لنا لا حجة علينا وأن تفتح علينا  
 فتوح العارفين وأن ترزقنا الرهمة العالية في كل ما تحبه وترضاه  
 من القول والعمل وأن تحفظنا من الزيف والزلل وأن تنصر  
 سلطاننا ونهلك أعدائنا وأن تختم لنا بخير وتكفيننا كل شر  
 وخير وأن تغفر لنا ولوالدينا ولأشيانا وأحبائنا وجميع  
 المسلمين أجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين  
 وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

طبع في دار الكتب على النسخة  
 المنقولة من خط المؤلف  
 والله الحمد والمنة